

حُلم له خطوات

ويليه

جدول السلف في رمضان

د. محمد هشام طاهري
أبو صلاح

اعتنى به

غلام سرور بن عبد الغفار طاهري
أبو عمر



الطبعة الخامسة

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

مقدمة الطبعة الثالثة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سَيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسولُه.

إنَّ أصدق الحديث كتابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وخيرَ الهدى هُدى محمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلَّ مُحدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٍ، وكلَّ ضلالةٍ في النَّار.

أما بعد:

فلما نفدت نسخ الطبعة الأولى والثانية من كتابنا **(حفظ القرآن حلم له خطوات)**، رغب بعض إخواننا في إعادة طبعه؛ ونشره بين الراغبين في حفظ القرآن الكريم تشجيعًا لهم، نظرنا فيه مرة أخرى؛ فكانت هذه الطبعة الثالثة المصححة، والتي فيها إضافات طيبة.

نسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعله سببًا لحفظ القرآن الكريم وتثبيته في قلوب الراغبين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

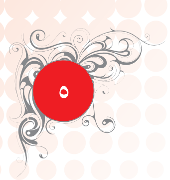
د. محمد هشام طاهري
أبو صلاح

في مسجد عائشة المحري

صبيحة الإثنين ١٤ -ربيع الأول- ١٤٣٩هـ

الموافق ١- ١-٢٠١٨م

في دولة الكويت -حرسها الله وحفظها-





مُقَدّمَة

الحمد لله رب العالمين، نحمده سبحانه أن جعلنا من أمة القرآن المبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتكلم بالقرآن المتين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أنزل الله عليه القرآن المجيد، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته ومَنْ سار على نهجه، واقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ القرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى لا يختلف اثنان في كونه أفضل كلام على وجه الأرض، كيف لا وهو كلام الله تعالى، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، ولهذا جاء الترغيب في الشرع في حفظه، وقراءته وتدبره، والعمل به؛ بل جعل الخيريةَ فيمن تعلمه وعلَّمه؛ فقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيرُكم مَنْ تَعلَّم القرآنَ وَعَلَّمَه**» [رواه البخاري].

ولما كان للقرآن الكريم آدابٌ، وأحكامٌ، وطرقٌ ينبغي لحافظ القرآن مراعاتها، أحببتُ أن أساهم في كتابة سطور جمعتها فيها لعل





الله تعالى أن ينفع بها، وأن يبارك فيها، وحاولت الاختصار الشديد غير المخل، والبعد عن التطويل الممل.

وكنت قد انشغلت برهة من الزمن في الإعداد للدورة القرآنية الأولى في بيت العلم والقرآن التابعة لمبرة الهدى الخيرية؛ فتحصل لدي مع البحث اليسير أمورٌ أحببت إفادة أبنائي الراغبين في حفظ كتاب الله تعالى بها، حتى يسيروا في طريق حفظهم على نور وبينة.

والله أسأل أن يجعل القرآن ربيع قلوبنا، وجلاء صدورنا، وذهاب همومنا وغمومنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه

د. محمد هشام طاهري

الفحيحيل، دولة الكويت

١٤٢٩/٨/١٥هـ





الاستعاذة والبسملة

(أ) يَبْدَأُ في القراءة بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم لقول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل:٩٨].

(ب) يُثَنِّي بالبسملة إذا ذكرت في بداية السورة، كما في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:١-٢]، ولا يذكر البسملة في أول سورة براءة.

وللاستعاذة والبسملة مع وصلهما بالقراءة، أو قطعهما عن القراءة، أو فصلهما عن بعض، أربعة أوجه:

الوجه الأول: قطع الجميع: أي: فصل الاستعاذةِ عن البسملة، والبسملةِ عن القراءة، ويكون بين الاستعاذة والبسملة تنفس تام، وكذلك بين البسملة والقراءة سواء أكانت من أول السورة أم من غير أولها.





الوجه الثاني: قطع الأولى -وهي الاستعاذة- عن الثانية -وهي البسملة-، ووصل البسملة بالثالثة -وهي القراءة-.

الوجـه الثالث: وصل الأولى بالثانية دون أن يكون بينهما تنفس مع الوقف على الثانية، ثم يبدأ بالقراءة.

الوجه الرابع: وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بالقراءة بنَفَس واحد.

* الاستعاذة والبسملة في حال الابتداء والوصل:

١. إذا كان البدء بالقراءة من أول السورة، فلابد من الاستعاذة والبسملة.

٢. إذا كان البدء بالقراءة من غير أول السورة؛ فتجب الاستعاذة، ولا تجب البسملة بل تجوز.

٣. إذا أراد القارئ أن ينتقل إلى أول سورة أخرى سواء أكان قد أتم السورة الأولى أم لم يُتِمَّها، فتكفي البسملة؛ هذا إذا لم يقطع قراءته في تكليم أحد أو فِعْل شيءٍ غير القراءة، أما إذا كان القطع





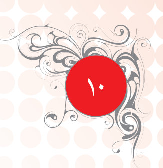
بسبب تصحيح المعلم خطأ التلميذ، أو سؤال التلميذ معلمه عن حكم من أحكام التلاوة والترتيل؛ فلا حرج إذا لم يستعذ.

٤ إذا أراد القارئ أن ينتقل من سورة إلى أخرى -ليس من أولها- فلا حاجة إلى الاستعاذة والبسملة.

٥ إذا أراد القارئ أن يَصِلَ سورة بسورة أخرى فلا يصح له أن يقف على البسملة، مثل: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾ [الشرح:٧-٨]، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، بل يجب عليه أن يَصِل البسملة بالكلمة التابعة لها ولو بكلمة واحدة، أو يعيد قراءة البسملة إذا وقف عليها لضرورة؛ لأنه إذا وقف على البسملة دون أن يصلها بما بعدها، أو لم يعدها توهم كأنها من السورة الأولى.

٦ لا تصح البسملة في سورة التوبة إذا بُدئ من أولها، أما إذا كان البدء من غير أولها فلا حرج من البسملة بعد الاستعاذة؛ وذلك لأن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ كتبوا المصحف ولم يكتبوا البسملة؛ فينبغي اتباعهم.





فضل تعليم القرآن

إن تعليم القرآن هو أشرف عمل في هذه الحياة، يقوم به الإنسان ويشتغل بالدعوة لتعليمه وتهيئة الأمور للمتعلمين وتشجيعهم، ويدخل الجميع في عموم قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» [رواه البخاري].

وجاء في صحيح البخاري أن أبا عبد الرحمن السلمي جلس في مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إمرة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حتى كان الحجاج، يُقرئ الناس القرآن، وقال: ذلك[١] الذي أقعدني مقعدي هذا.



(١) أي: حديث: «خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».





فضل القرآن وقراءته

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الذي أوحاه إلى نبيه محمد عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، فكان آية خالدة دالة على صدق الدعوة مع ما فيه من قوة الإقناع، لا تنقضي عجائبه، ولا يملُّه الإنسان مع كثرة الترداد، وقد رغَّبنا الله تعالى في تلاوته وتدبُّر معانيه في آيات كثيرة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ﴾ [فاطر:٢٩]، وقال تعالى: ﴿ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ [النمل:٩١-٩٢]، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا ﴾ [الفرقان:٧٣].

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْرَؤُوا القُرآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيامةِ شَفيعًا لأَصحابِهِ**» [رواه مسلم].

فنسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن وممن يهدون بالحق وبه يعدلون.





فضل حفظ القرآن

قال رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**» [رواه مسلم]؛ فدل الحديث على أن مَنْ حفظ القرآن رفعه الله، ومن تركه وتهاون فيه وَضَعه الله، وأكمل درجات المسلم أن يكـون حافظًا لكتـاب الله؛ بمعنى: أن تكون الآيـات محفوظة في عقلـه وقلبـه بترتيبهـا وصحتها كما جاء بهـا النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عن جبريل عن ربه عَزَّ وَجَلَّ، وبحيث يسـتحضرها الإنسـان متى شاء دون حاجـة إلى المصحـف، وهذا النـوع من الحفظ في الصـدور هو الذي أوصل إلينا القرآن سليمًا من الضياع والتحريف عبر القرون، ويجب على الإنسان أن يحفظ من القرآن ما تصح به صلاته، وحافظ القرآن يشفع له القرآن يوم القيامة؛ قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**اقْرَؤُوا القُرآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصحَابِهِ**» [رواه مسلم].







ميزات حافظ القرآن

خـصَّ الله تعالى حافظ القـرآن بخصائص في الدنيا وفي الآخرة، ومن أهمها:

١ أنـه يُقـدَّم عـلى غـيره في الصـلاة إمامًـا؛ فعـن أبي مسـعود الأنصـارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قـال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَـؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُم لِكِتَابِ اللّهِ**» [رواه مسلم].

٢ أنـه يقدَّم على غيره في القبر في جهـة القبلة إذا اضطررنا لدفنه مـع غيره؛ فعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قـال: (كان النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجمع بين الرجلين من قتلى أُحُد في ثوب واحد، ثم يقول: «**أَيُّهُم أَكْثَرُ أخذًا للقرآن؟**» فإذا أشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللحد) [رواه البخاري].

٣ يقـدَّم في الإمـارة والرئاسـة إذا أطاق حملهـا؛ فعن عامر بن واثلـة أن نافـع بن عبد الحارث لقي عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعُسْـفَانَ[١]، وكان

---

(١) قرية بين مكة والمدينة.



عمرُ يستعمله على مكة، فقال: مَنْ استعملتَ على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزى قال: ومَن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا، قال: فاستخلفتَ عليهم مولى؟! قال: إنه قارئ لكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وإنه عالم بالفرائض، قال عمرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أما إنَّ نبيكم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد قال: «**إِنَّ اللّٰهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الكِتَابِ أقوامًا، ويضَعُ بِهِ آخَرِينَ**» [رواه مسلم].

٤ منزلة الحافظ للقرآن في الجنة عند آخر آية كان يحفظها؛ فعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يُقَالُ لصاحب القرآن: اقْرَأ، وارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنيَا؛ فإنَّ مَنْزِلَكَ عِندَ آخِرِ آية تَقْرَؤُها**» [رواه أبو داود].

٥ يكون مع الملائكة رفيقًا لهم في منازلهم؛ فعن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرآنَ وهو حَافِظٌ لَهُ مع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرة...**» [رواه البخاري].

٦ يَشفع له القرآن عند ربِّه؛ فعن أبي أُمَامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اقْرَءُوا القُرْآنَ؛ فإنَّه**

يأتي يوم القيامةِ شَفيعًا لأصحابه، اقْرَؤُوا الزهراوين: البقرةَ وسورةَ آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنَّهُمَا غمَامَتَان (١) **أو كأنَّهُمَا غيَايَتَان** (٢)**، أو كأنَّهُمَا فِرْقَان من طَيْر صَواف، تُحاجَّان عن أصحابهما، اقرءوا سُورَةَ البقرةِ، فإنَّ أخْذَهَا بركة، وتَرْكَهَا حسرة، ولا تَستَطِيعُهَا البَطَلَة»** [رواه مسلم].

٨، ٧ يُلبس تاج الكرامة وحلة الكرامة؛ فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَجِيءُ القُرآنُ يومَ القِيامةِ؛ فَيَقولُ: يَا رب حَلِّه، فَيُلْبَس تَاج الكَرامةِ، ثُمَّ يقُول: يا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَس حُلَّةَ الكَّرَامَةِ**» [رواه الترمذي].

١٠، ٩ يلبس تاج الوقار، ويلبس والداه الحُلَلَ: فعن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**...وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ.**

---

(١) أي: سحابتان تظلان عن حر الموقف.

(٢) سحابتان خفيفتان.





فَيَقُـولُ: أَنَـا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ، الَّـذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْـهَرْتُ لَيْلَـكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِـرٍ مِـنْ وَرَاءِ تِجَارَتِـهِ، وَإِنَّـكَ الْيَوْمَ مِـنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَي الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَـي وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ» [رواه أحمد].







تجويد القرآن

أي: قـراءة القـرآن بالطريقـة الصحيحـة، كـما قرأه رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكما قرأه الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

وقد أمرنا الله عَزَّوَجَلَّ بتجويد القرآن فقال: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل:٤].

وأمرنـا بـه نبيـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقـال: «**لَيْـسَ مِنَّـا مَـنْ لم يَتَغَـنَّ بالقرآنِ**» [رواه البخاري].

ويتأتى تجويده بتعلمه من أهله مشافهة وتلقينًا، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة:١٨].







آداب قارئ القرآن

هذه الآداب منها: ما هو واجب، ومنها: ما هو مستحب بالنص، ومنها: ما هو مَرَغَّب فيه عند بعض العلماء، وليس فيه نص، ثم هذه الآداب تنقسم إلى أقسام نذكرها بحسب أهميتها:

أولًا: آداب قلبية:

١ أن يخلص لله في قراءته، بأن يقصد بها رضى الله وثوابَه، ويستحضر عظمةَ منزلة القرآن في القلب، وأن يتنبه إلى أنَّ ما يقرؤه ليس من كلام البشر، وأن لا يطلب بالقرآن شرف المنزلة عند أبناء الدنيا.

٢ أن يُحْضر القلب، ويطرد حديث النفس أثناء التلاوة، ويصون يديه عن العبث، وعينيه عن تفريق نظرهما من غير حاجة.

٣ التدبر، ومحاولة استيعاب المعنى؛ لأنها أوامر رب العالمين التي يجب أن ينشطَ العبدُ إلى تنفيذها بعد فهمها وتدبرها.

٤ أن يتفاعـل قلبُه مع كل آية بما يليق بها؛ فيتأمل في معاني أسـماء الله وصفاتـه حسـب فهم السـلف، ويتأسـى بأحـوال الأنبياء والصالحين، ويعتبر بأحوال المكذبين وهكذا.

٥ أن يستشـعر القـارئ بـأن كل خطـاب في القـرآن موجـه إليه شخصيًّا.

٦ التأثر؛ فيتجاوب مع كل آية يتلوها؛ فعند الوعيد يتضاءل خيفة، وعنـد الوعد يسـتبشر فرحًا، وعنـد ذكر الله وصفاته وأسمائه يتطأطـأ خضوعـًا، وعنـد ذكـر الكفـار وقلة أدبهـم ودعاويهم يخفـض صوتـه، وينكسـر في باطنـه حيـاء مـن قبـح مقالتهم، ويشتاق للجنة عند وصفها ويرتعد من النار عند ذكرها.

٧ أن يتـبرأ مِـنْ حَولـه وقوته إذ لا حـول ولا قوة إلا بـالله العلي العظيم، ويتحاشى النظر إلى نفسه بعين الرضا والتزكية.

٨ أن يبتعـد عن موانع الفهم، مثـل أن يصرف همه كله إلى تجويد الحروف وغير ذلك، ويجـب عليه أيضًا الرجوع إلى كلام أهل العلم في التفسير.

ثانيًا: آداب ظاهرية:

١ يستحب أن يتطهر، ويتوضأ قبل القراءة، ولا يمس المصحف على غير طهارة؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**» [رواه مالك].

٢ أن يستاك، أو ينظف فمه بأي منظف؛ فيطيب فمه؛ لأنه طريق القرآن.

٣ أن يستقبل القبلة عند قراءته؛ لأنها أشرف الجهات، وعند الطبراني: «**سَيِّدُ المَجَالِسِ قبَالَة القِبْلَة**» [الصحيحة ٢٦٤٥].

٤ أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويُبَسْمِل إذا بدأ من أول السورة.

٥ أن يتعاهد القرآن ولا يهجره؛ وذلك بالمواظبة على قراءته، وعدم تعريضه للنسيان، وينبغي أن لا يمضي عليه يوم إلا ويقرأ شيئًا من القرآن حتى لا ينساه.

٦ عدم قطع القراءة بكلام لا فائدة فيه.





٧ أن يُحسِّن صوته بالقرآن ما استطاع لحديث: «**زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم؛ فإنَّ الصوتَ الحَسنَ يَزِيدُ القُرآنَ حُسنًا**» [الصحيحة ٧٧١].

٨ سؤال الله الرحمة إذا مرَّ بآية رحمة، والاستعاذة إذا مر بآية عذاب.

٩ يستحب له ترتيل القرآن، وعدم الإسراع لغير غرض شرعي.

١٠ أن يحترم المصحف فلا يضعه على الأرض ولا يضع فوقه شيئًا، ولا يرمي به لصاحبه إذا أراد أن يناوله إياه.

١١ اختيار المكان المناسب مثل: المسجد أو مكانٍ في بيته بعيدًا عن الموانع والشواغل والتشويش.

١٢ اختيار الوقت المناسب، وأفضل الأوقات الثلث الأخير من الليل وهو وقت نزول الرب إلى السماء الدنيا، وقراءة القرآن.

١٣ البكاء أثناء التلاوة، وبخاصة عند قراءة آيات العذاب، أو المرور بمشاهده، وذلك عندما يستحضر مشاهد القيامة، وأحداث الآخرة، ومظاهر الهول فيها، ثم يلاحظ تقصيره





وتفريطه، فإذا لم يستطع البكاء فليحاول التباكي، والتباكي: هو استجلاب البكاء؛ فإن عجز عن البكاء والتباكي فليحاول أن يبكي على نفسه هو وعلى قلبه وروحه؛ لكونه محرومًا من هذه النِّعم الربانية، مريضًا بقسوة القلب، وجحود العين.

اللهم إنا نعوذ بك من عين لا تدمع، وقلب لا يخشع.

وعلى المستمع للقرآن أن يتأدب:

١- بالآداب السابقة كلها.

٢- ويزيد عليها حسن السماع.

٣- وحسن الإنصات والتدبر.

٤- وحسن التلقي.

٥- وأن لا يفتح أذنيه فقط؛ بل كل مشاعره وأحاسيسه، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف:٢٠٤].







من عوائق الحفظ

هناك بعض الأسباب التي تمنع الحفظ، وتؤدي إلى نسيان القرآن الكريم، ولابد لمن أراد أن يحفظ القرآن الكريم أن ينتبه لها وأن يتجنبها، ونذكر أهمها:

١- كثرة الذنوب والمعاصي؛ فإنها تُنسي العبد القرآن، وتُنَسّيه نفسه، وتُعْمِي قلبه عن ذكر الله وتلاوة القرآن الكريم وحفظه.

٢- عدم المتابعة والمراجعة الدائمة والتسميع لما حفظه من القرآن الكريم.

٣- الاهتمام الزائد بأمور الدنيا يجعل القلب معلقًا بها، وبالتالي لا يستطيع أن يحفظ بسهولة.

٤- حفظ آيات كثيرة في وقت قصير، والانتقال إلى غيرها قبل إتقانها.



قبل الحفظ عليك بما يأتي

سبق أن بينتُ فضلَ حفظ القرآن، وفضل تعلمه، وتعليمه، فإذا علمتَ هذا لعلك تكون قد اشتقت لحفظ القرآن الكريم، وتسأل عن الخطوات في ذلك؛ فأذكر لك بعض القواعد المُعينة على حفظ القرآن الكريم، نفعنا الله وإياك بها:

١ - الإخلاص:

يجب إخلاص النية، وإصلاح القصد، وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ والفوز بجنته، وحصول مرضاته، ونيل تلك الجوائز العظيمة لمن قرأ القرآن وحفظه، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ ﴾ [الزمر:٢-٣]، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «**إنما الأعمال بالنيات...**» [رواه البخاري].

٢- تصحيح النطق والقراءة:

فأول خطوة في طريق الحفظ بعد الإخلاص هي وجوب تصحيح النطق بالقرآن، ولا يكون ذلك إلا بالسماع من قارئ مُجيد، أو حافظ مُتقن مُفيد، والقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي؛ فقد أخذه الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وهو أفصح العرب لسانًا- من جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مشافهةً، وكان الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نفسه يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة واحدة في رمضان، وعرضه في العام الذي توفي فيه عرضتين. [رواه البخاري].

وينبغي تصحيح القراءة أولًا بأول، وعدم الاعتماد على النفس في قراءة القرآن، حتى ولو كان الشخص مُلِمًّا باللغة العربية، وعليمًا بقواعدها، وذلك لأن في القرآن آيات كثيرة قد تأتي على خلاف المشهور من رسم الكلمات العربية.

وينبغي أن يكون التصحيح قبل البدء بالحفظ.





٣- تحديد نسبة الحفظ كل يوم:

ينبغي على مريد حفظ القرآن أن يحدد قَدْرًا يستطيع حفظه في اليوم، إما عددًا من الآيات مثلًا، أو صفحة أو صفحتين من المصحف، وإما ثُمنًا من الجزء وهكذا، ثم يبدأ بعد تحديد مقدار حفظه بتصحيح قراءته بالتكرار والترداد حتى يحفظ مقدار ما حدده.

٤- الالتزام بالمقرر:

فلا تتجاوز مقررك اليومي حتى تجيد حفظه تمامًا، ولا تنتقل إلى مقرر جديد في الحفظ إلا بعد حفظ المقرر السابق، وذلك ليثبت ما حفظته تمامًا في الذهن.

٥- تكرار المحفوظ:

مما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طيلة ساعات النهار والليل؛ فيكرر قراءته متى حَصَّل فرصة؛ كما أنه يحرص على قراءته في الصلاة السرية وفي النوافل، وإن كان إمامًا ففي الجهرية كذلك،





وكذلك في أوقات انتظار الصلوات، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ جدًّا، ويستطيع كل أحد أن يقوم به ولو كان مشغولًا بأشغال كثيرة.

٦- الالتزام بمصحف واحد للحفظ:

مما يعين على الحفظ أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفًا خاصًّا لا يغيره أبدًا، وذلك لأن صُوَرَ الآيات ومواضعها في المصحف تنطبع في الذهن مع كثرة القراءة والنظر في المصحف.

٧- فهم المحفوظ:

مما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة، ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض؛ فعلى الحافظ أن يقرأ تفسيرًا للآيات التي لا يستطيع حفظها، وأن يَعْلَم وجه ارتباط بعضها ببعض، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة، وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات.

٨- ربطُ السورةِ أولها بآخرها:

فلا تتجاوز سورةً حتى تربط أولها بآخرها، ولا تنتقل إلى سورة أخرى إلا بعد إتمام حفظ السورة السابقة تمامًا، وربط أولها بآخرها،

وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر ودون إعنات فكر وكَدٍّ في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة.

٩- عرض الحفظ دائمًا:

على مريد حفظ القرآن ألا يعتمد على حفظه بمفرده؛ بل يعرض حفظه دائمًا على آخر، أو متابع في المصحف، وحبذا لو كان هذا مع حافظ متقن، وذلك حتى ينبه الحافظ لما يمكن أن يكون مريد الحفظ قد نسيه من القراءة أو ردَّدَه دون وعي.

١٠- المتابعة والمثابرة:

على الحافظ للقرآن كلِّه أو بعضه أن يكون دائم المتابعة لحفظه، ومثابرًا على ترداده، فالقرآن يختلف في الحفظ عن أي محفوظ آخر؛ فهو ميسر للحفظ، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر:١٧] وهو كذلك سريع التفلت ممن يهمله؛ ولا يبقى إلا في قلب من يقدره، قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا**» [رواه مسلم].





١١- الاهتمام بالمتشابهات:

القرآن يشبه بعضه بعضًا في معانيه وألفاظه وآياته، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر:٢٣]؛ فعلى من يريد حفظ القرآن المجيد أن يُعْنى عناية خاصة بالمتشابهات من الآيات، ونعني بالمتشابه هنا التشابه اللفظي، وبقدر الاهتمام بهذا المتشابه يكون إجادة الحفظ، ويمكن الاستعانة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتب التي اهتمت بهذا النوع من الآيات المتشابهة.

١٢- الحفظ في السنين الذهبية:

الموفق حتمًا من اعتنم سنوات الحفظ الذهبية في حفظ القرآن الكريم، وهي من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريبًا، فهذه السنون يكون الإنسان فيها سريع الحفظ، وإلا فإن الحفظ عند الإنسان مستمر حتى الهرم؛ لكنه يضعف كلما تقادم به العمر، ولا يعني هذا أن كبير السن لا يستطيع الحفظ، فالرسول ﷺ

نـزل عليـه القرآن وهو ابـن أربعين، والصحابـة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تلقوه عنه وهم كهول في العمر؛ إما مثله أو أكبر منه أو دونه، والحفظ في الصغر كالنقش على الحجر، وهناك الكثير ممن حفظوا بعد الأربعين، ولكن هذا لبيان أفضلية الزمان وأنه كلما كان في وقت النضج كان أرسخ.

١٣- اختيار الوقت المناسب:

وينبغي أن يكون الذهن فيه خاليًا تمامًا، وأن لا يكون في المُخَيِّلة إلا الحفـظ، فقد نقل عن الشـافعي رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: «لو كلفت شراء بصلة ما حفظت مسألة».

١٤- اختيار المكان المناسب:

من حيث مناسـبةُ الجو برودةً وحرارةً فلا يشتغل به عن الحفظ، والالتحاق بمدارس تحفيظ القرآن وحلقاته في المسـاجد، أو غيرها؛ فهي مـن أنفع الأماكن لحفظ القرآن الكريـم؛ فإنها تعين الراغب في الحفظ على المتابعة وفهم المعنى وإتقان التلاوة، فهي من أنفع الطرق للصغار والفتيان في حفظ القرآن.

١٥- اختيار هيئة الجلوس للحفظ:

ينبغي أن تكون الهيئة هيئة مريحة، ولا يلتفت إلى ما حوله، ويركز على محفوظه: عينًا، وسمعًا، وفكرًا، ووجهة.

١٦- القراءة المجودة:

فإنها تعين على الحفظ من حيث الصوت، ويكون الحفظ سماعيًّا ونظريًّا، والجمع بينهما من أنفع ما يكون.

١٧- قراءة الآيات قراءةً متأنية:

يستحسن لمن أراد الحفظ تلاوة الآيات وقراءتها قراءة متأنية قبل الحفظ؛ ليرسم لنفسه الصورة العامة لها.

١٨- الطريقة الثنائية:

ينبغي أن يبحث عن أخ يشترك معه في الحفظ، ويتخذه خليلًا في الذهاب والإياب والمدارسة، ويستحسن وجود التلاؤم والوفاق بينهما من الناحية النفسية والتربوية والدراسية والسن أيضًا، حتى تثمر هذه الطريقة في الحفظ.

١٩- تقسيم الآيات إلى مقاطع يربطها موضوع واحد، وتُحفظ من أولها إلى آخرها جملةً، فمثلًا اعتبار خمس آيات تبدأ أو تنتهي بحرف معين مقطعًا مستقلًّا، أو اعتبار آية جامعة تبدأ بـ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ أو ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ مقطعًا مستقلًّا، وغير ذلك...، وبهذا التقسيم تَسْهُل الصفحة على القارئ، وتصبح كل صفحة مقطعين أو ثلاثة يمكن حفظها بسهولة.

٢٠- قراءة الآيات في الصلاة، وقيام الليل، والنوافل؛ فإذا حفظتَ مقطعًا فَكَرِّرْه في جميع الفروض، والنوافل، وتحية المسجد، وكلما كررت ونسيت فَعُد إلى المصحف فإنك سوف تحفظه بإذن الله، وقيام الليل من أحفظ ما يكون للقرآن، قال تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـًٔا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ﴾ [المزمل:٦].

٢١- طريقة الكتابة:

وتتم بأن يكتب الطالب المقطع بيده على السبورة، أو على ورقة بالقلم الرصاص ثم يحفظها ثم يبدأ بمسح المقطع بالتدريج لينتقل إلى مقطع آخر.





٢٢- طريقة المراجعة الذاتية:

يمكنك أن تأتي بكراسة بحجم طبعة المصحف الذي تحفظ منه، ثم ترقم صفحاتها بترقيم المصحف نفسه، مع قيامك برسم المستطيل الداخلي في كل ورقة، بنفس مقاس تلك الطبعة، ثم بعد ذلك تقوم بكتابة الكلمات التي أنسيتها أو التبس عليك حفظها، بخط واضح كاللون الأحمر مثلًا، مع تركك باقي الصفحة دون كتابة، فإذا أردت مراجعة سورة ما نظرت إلى تلك الكراسة، كما يمكن استعمال أقلام التظهير على الكلمات محل الالتباس في الحفظ، وتظهيرها في المصحف مباشرة، وعند المراجعة تقرأ فقط الكلمات المظهرة.

٢٣- الالتزام بالبرنامج المكتوب:

فلابد أن يعتمد من أراد حفظ القرآن برنامجًا محددًا مكتوبًا يلتزم به يوميًّا، ويكون هذا البرنامج حسب طاقته وقدرته على الحفظ، فضع لك برنامجًا تستطيع الاستمرار عليه وتنفيذه.

٢٤- الالتزام بإمامة الناس، أو الصلاة في البيت بالأهل والأولاد، وتعتبر هذه وسيلة ناجحة جدًّا لمن يستطيعها، تجعل الفردَ في متابعة، وحرص على إتقان الحفظ دائمًا.

٢٥- الترديد مع المعلم:

ويقصد بها الترديد مع المعلِّم أو مع شريط لقارئ متقن للتجويد، وتكرار سماع الشريط؛ لأن السماع من الوسائل القوية في الحفظ عند الكثير من الناس، فيرسخ السمع في الذهن كما يُرسخ النظر مكان الكلمات في المصحف في الذهن، وهذه الطريقة مفيدة، وهي من أكثر الطرق ثمرة خاصة مع الصغار، قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «والله لقد أخذت من في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بضعًا وسبعين سورة» [رواه البخاري].

٢٦- عند القراءة من المصحف لابد أن يكون معك مرسم (قلم رصاص) لتضع خطًّا فوق الكلمة التي تخطئ فيها؛ لتتذكرها عند المراجعة.





٢٧- على الإنسان أن لا يسأم ولا يمل ولا يستبطئ المدة ولا يحقر نفسه فأول الغيث قَطْرٌ ثم ينهمر.

٢٨- **وأخيرًا:** إذا اجتمع في وقت الحفظ خمسة أمور؛ فإن الحفظ قَلَّمَا يُنسَى:

١- حضور القلب.

٢- إشارة اليد إلى موضع الآية، والمتابعة بالإصبع.

٣- مداومة العين مع اليد.

٤- تحرك اللسان بصوت مسموع.

٥- متابعة الأذن للمسموع.







الخطوات العشرة الذكية
في حفظ الآيات القرآنية

١- كل آية تقرأها (٢٠) مرة إلى (٤) آيات.

٢- تقرأ (٤) آيات أخرى (٢٠) مرة بشرط أن لا يزيد المقروء عن صفحة، وهكذا.

٣- ثم تقرأ كل ما سبق (٢٠) مرة.

٤- قراءة الوجه السابق (٢٠) مرة ثم البدء بالوجه الجديد على ما سبق.

٥- وتراجع (٤) أوجه كل يوم من المحفوظات في العشر الأول.

٦- ثم بعد (١٠) أجزاء تقف شهرًا، ومراجعة (٨) أوجه كل يوم حتى نهاية الشهر.

٧- ثم تبدأ بالعشر الثاني على منوال الأول، مع مراجعة (٨) أوجه كل يوم.





٨- إذا حفظت (٢٠) جزءًا تقف لمدة شهرين، وتراجع (٨) أوجه كل يوم.

٩- حفظ الثلث الأخير، مع مراجعة (٨) أوجه كل يوم.

١٠- مراجعة كل (١٠) أجزاء لمدة شهر، كل نصف جزء في يوم، مع مراجعة (٨) أوجه من الحفظ الأخير.



الأوقات المناسبة للحفظ

١- وقت السَّحر.

٢- وقت الفجر -أي: قبله أو بعده-.

٣- وقت الضُّحى.

٤- بعد العصر.

٥- بعد المغرب والعشاء.

وأهم ذلك أن يبادر الأوقات التي يجد الإنسانُ نفسه فيها نشيطًا.

وللمراجعة: الأوقات السابقة.

وبالنسبة للعمر كلما كان الإنسان أصغر كان أكثر ملاءمة؛ لأنه أقل شغلًا، وعلى كلٍّ فإن الإنسان إذا نوى الحفظ، وكانت عنده الرغبة الأكيدة لحفظ كتاب الله فلا ينتظر وقتًا معينًا لكي يحفظ؛ بل كلما سنحت له الفرصةُ، ووجد عنده الدافع فليبادر ولا يتردد.

الطريقة المثلى للمراجعة

۞ الملازمــة:

ملازمة أحد المشايخ للمراجعة، حتى يصير التكرار عندك أكثر من عشرين مرة ونحوه.

۞ التكرار في الصلوات:

القراءة في الصلوات أمر مهم جدًّا، سواء في الفرائض أو النوافل، أو قيام الليل.

۞ الخلـوات:

الاستفادة من وقت الفراغ؛ فتكرر في السيارة، وفي الذهاب والإياب، وفي الخلوات.

۞ السمـاع:

سماع القرآن، فتسمع في السيارة المراجعة بالترتيب، وتسمع من التسجيل قبل النوم؛ فينشغل العقل وأنت نائم بالمراجعة والاستذكار.

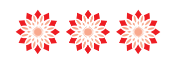




الكتابة:

وتكون على دفتر خاص، ويكون القرآن مكتوبًا كله بخط يدك.

المشاركة في المسابقات والدورات القرآنية.







التوفيق بين الحفظ والمراجعة

لابد للحافظ من مراجعة محفوظه؛ وإلا تَفَلَّتَ منه المحفوظ؛ كما قال عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**تَعَاهَدُوا القُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا**» [رواه مسلم].

ويلتزم بتحديد أجزاء يراجعها، وأوقات معينة، ويقرأ في الصلوات والنوافل السرية، على النحو الآتي:

اليوم الأول: الجزء١.	الثاني: ١، ٢.
الثالث: ١، ٢، ٣.	الرابع: ٢، ٣، ٤.
الخامس: ٣، ٤، ٥.	السادس: ٤، ٥، ٦.
السابع: ٥، ٦، ٧.	الثامن: ٦، ٧، ٨.
التاسع: ٧، ٨، ٩.	العاشر: ٨، ٩، ١٠.
الحادي عشر: ٩، ١٠، ١١.	الثاني عشر: ١٠، ١١، ١٢.
الثالث عشر: ١١، ١٢، ١٣.	الرابع عشر: ١٢، ١٣، ١٤.
الخامس عشر: ١٣، ١٤، ١٥.	السادس عشر: ١٤، ١٥، ١٦.
السابع عشر: ١٥، ١٦، ١٧.	الثامن عشر: ١٦، ١٧، ١٨.





التاسع عشر: ١٧، ١٨، ١٩. العشرون: ١٨، ١٩، ٢٠.

الحادي والعشرون: ١٩، ٢٠، ٢١.

الثاني والعشرون: ٢٠، ٢١، ٢٢.

الثالث والعشرون: ٢١، ٢٢، ٢٣.

الرابع والعشرون: ٢٢، ٢٣، ٢٤.

الخامس والعشرون: ٢٣، ٢٤، ٢٥.

السادس والعشرون: ٢٤، ٢٥، ٢٦.

السابع والعشرون: ٢٥، ٢٦، ٢٧.

الثامن والعشرون: ٢٦، ٢٧، ٢٨.

التاسع والعشرون: ٢٧، ٢٨، ٢٩.

الثلاثون: ٢٨، ٢٩، ٣٠.

ثم: ٢٩، ٣٠، ١، وهكذا كل يوم ثلاثة أجزاء لمدة سنة ثم لن تنسى القرآن أبدًا، ويفضل أن تكون هذه الطريقة في الصلاة.



المآكل والمشارب والحفظ

العسـل: قـال الزّهْـريُّ: «عليـك بالعسـل فإنه جيـد للحفظ»، والعسل شـفاء للناس بنص القرآن، قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحـل:٦٩]، ولا بـأس أن تسـتعمل العسـل بـدل السـكر في المشروبـات البـاردة أو السـاخنة كالشاي وغيره.

النعنـاع مـع حبات من زيت الحبة السـوداء والعسـل: ينصح بعضهـم بوصفة مجربة للحفظ: بأن تغلي بدل الشـاي نعناعًا، وتقطر عليـه قطرات مـن زيت الحبة السـوداء، وتضيف عليـه ملعقة كبيرة من العسـل، وتشربه في الصباح، ثم تمتع طول يومك بذاكرة صافية، ونشاط في الجسم، وعدم ارتفاع السكر لديك.

الزبيـب: وقديـمًا قيـل: (مَـن أحب أن يحفـظ الحديـث فليأكل الزبيـب)، وكان بعـض الفضـلاء يـأكل كل يوم في الصبـاح إحدى وعشريـن زبيبـة نظيفة، وكان آيـةً في الحفظ، وكان يُرْشِـد إلى ذلك،



وقال آخرُ: أكل الزبيب على الرِّيق يقوِّي الذاكرة، وخاصة الأشقر منه، لكن ينبغي أن يبتعد عن الحامض منه، وأن لا يأكل النَّوى.

ألبان البقر: وجاء رجل إلى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فشكا إليه النِّسْيَانَ، فقال: «عليك بألْبان البقر؛ فإنه يُشَجِّعُ القلب، ويُذهِبُ النِّسْيَانَ».

الرمان: قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا: «عليكم بالرمان، فإنه نُضَوحُ المَعِدَةِ».

لا سيما إذا كان الرمان حلوًا ولم يكن حامضًا.

ماء زمزم: ومن الأدوية النافعة جدًّا شرب ماء زمزم بنية الحفظ؛ فقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ماءُ زَمْزَمِ لِمَا شُرِبَ لَهُ**» [رواه ابن ماجه]، وقد شَرِبَ من ماء زمزم كثيرٌ من أهل العلم على نِيَّاتٍ متفاوتة؛ فاستجاب الله تعالى لهم، وممن نقل عنه ذلك: الحافظ ابن حجر، والسيوطي؛ فإذا كنت تعاني من الحفظ وصعوبته فجرب هذا الدواء النبوي بنية خالصة، فقد جرَّبه كثيرٌ، وحقَّق الله لهم ما طلبوا.



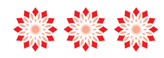


السمك: ومن الأطعمة المفيدة السمك الطازج؛ فقد ذكر بعض الأطباء: أن في السمك فيتامينات تقوي الدماغ.

عدم الإكثار من الطعام: فإن التخمة تؤدي إلى ضعف في الذاكرة، واسترخاء في التفكير، مما لا يتفق مع مَن يريد أن يكون نشِط الذاكرة، قويَّ الحفظ، وقديمًا قيل: «البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ»، وقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مَلَأَ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بَطْنٍ، بحَسْب ابن آدم أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه؛ فإن كان لا محالة فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِه**» [رواه الترمذي]؛ فامتلاء المعدة يحول بينك وبين الحِفْظ الجَيِّد، قال الخطيب البغدادي: (أوقات الجوع أحمدُ للحفظ من أوقات الشبع). والمراد: الجوع غير المفرط، ولا المشغل عن الحفظ والمراجعة.

عدم خلو المعدة تمامًا: وينبغي للمتحفظ أن يتفقَّد من نفسه حال الجوع، فإن بعض الناس إذا أصابه الجوع والتهى به لم يحفظ، فلْيُطفِئ ذلك عن نفسه بالشيء الخفيف؛ كمص الرمان وما أشبه

ذلـك، ولا يُكثـر الأكل، قال ابـن جَماعة: «كثـرة الأكل جالبة لكثرة الشرب، وكثرة الشرب جالبة للنوم والبلادة، وقصور الذهن، وفتور الحواس، وكسل الجسم، هذا مع ما فيه من الكراهة الشرعية».



طريقة معرفة الآيات المتشابهة في القرآن

١- الطريقة المثلى دوام المراجعة والسماع.

٢- بعض الكتب: مثل منظومة السخاوي في الآيات المتشابهة.

٣- إذا كان الحفظ جيدًا وكذا المراجعة فلا صعوبة إن شاء الله تعالى في ضبط المتشـابه والتفريـق بين المواضع المتشـابهة، وإذا حدث خطأ أو خطئان في المتشابه في الجزء الواحد فهو أمر عادي يمكن تلافيه.

٤- معرفة المناسبة التي سيقت فيها الآية.

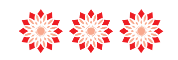






المدة التي يتم فيها حفظ القرآن الكريم للجيد والمتوسط والضعيف

هـذه ترجع إلى الشـخص نفسـه؛ فالجيـد المنقطع عـن كل شيء ولديه العوامل مثل: الرغبة، والعزيمة القوية يحفظه في سـنة واحدة، أو أقل، والمتوسـط في سنتين أو أقل، والضعيف في خمس سنوات أو أقل.







رفع الصـوت

رفع الصوت للحفظ أفضل وفيه منافع عظيمة، ومنها:

١- تحسين الصوت.

٢- التعود على الترتيل.

٣- رياضة اللسان والفكين.

٤- اكتساب الفصاحة في النطق.

٥- ترسيخ الحفظ.

٦- إبـراز موهبـة الصـوت الكامنة واكتشـافها في الحبـال والأوتار الصوتية.

٧- الصوت المتوسط يحصل معه اليقظة والانتباه.

٨- يبعث على الجد والنشاط.

٩- أقرب للتدبر.







أيهما أنسب للحفظ من أول القرآن أم من السور القصار؟

الأفضل على ترتيب المصحف من البقرة، ولكن الأمر فيه سعة؛ فمن بدأ بقصار السور، ثم بدأ من الأول فحسن، ومن بدأ من قصار السور حتى ختم البقرة؛ فكل ذلك حسن.

كيف يتجنب القارئ الخطأ؟

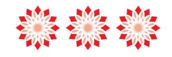
عند إعادة القراءة فالسبيل لتصويب الخطأ:

١- كتابة الكلمة.

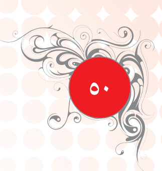
٢- وضع خط تحتها.

٣- تكرارها والمداومة عليها في الصلاة وغيرها.

٤- القراءة على الشيخ.







الحفظ من مصحف واحد

يحفظ الحافظ من مصحف معين حتى يحفظ رسم المصحف، وذلك لأسباب منها:

١- ينقش الحفظ في الذاكرة.

٢- يتصور وهو يقرأ -غيبًا- الآية والسطر والصفحة أولها وآخرها، وهل الآية على اليمين أم على اليسار؛ فإذا تعددت المصاحف حدث عنده التباس واشتباه في الحفظ وربما تعرَّض للنسيان.

معرفة أحكام التجويد

المعرفة النظرية لأحكام التجويد لا تكفي لإتقان القراءة وحسن الأداء، وهي مهمة، ولكن في البداية يركز على الجانب العملي (التطبيقي) مثل: الغنة، والمد، والتفخيم، والترقيق، والمخارج... إلخ، ولابد في ذلك من أستاذ فإن القرآن لا ينضبط إلا بالسماع.



معوقات الحفظ

١- عدم المتابعة والمراجعة الدائمة والتسميع لما حفظه من القرآن الكريم.

٢- الاهتمام الزائد بأمور الدنيا يجعل القلبَ مُعَلَّقًا بها، وبالتالي يقسو القلب، ولا يستطيع أن يحفظ بسهولة.

٣- حفظ آيات كثيرة في وقت قصير، والانتقال إلى غيرها قبل إتقانها.

٤- الحماس الزائد للحفظ في البداية مما يجعله يحفظ كثيرًا دون إتقان، ثم إذا وجد نفسه غير متقن فَتَرَ عن الحفظ وتركه.

٥- الاستماع للمحبطين: فبعض الناس إذا لم يقدر على الخير فإنه -عياذًا بالله- بطريقة أو أخرى، من حيث يشعر أو لا يشعر؛ يقول: هذه الطريقة فاشلة، وأنت ما تستطيع أن تحفظ، لا تضيع وقتك: ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ [النساء:٣٧]، وما علم هذا أن مجرد قضاء الوقت

والمحاولـة في حد ذاتها عبادة عظيمـة، وحفظ للوقت، وأفضل عند المولى؛ فإياك أن تسمع لهؤلاء المحبطين.

٦- عدم معرفة الطالب بمرتبة حافظ القرآن ومنزلته في الدنيا والآخرة.

٧- عدم وجود الرغبة، وضعف العزيمة.

٨- عدم المتابعة والاهتمام من قِبل الوالدين بذلك.

٩- عدم التذكير بين الفينة والفينة بفضل القرآن.

١٠- ظروف قسرية تحول دون حفظه؛ كالمرض، والمشاغل، ونحو ذلك.

١١- عدم المراجعـة للمحفوظ؛ لأنه قد يحفـظ ولا يراجع فيتفلت منـه الحفظ فيكون هـذا دافعًا لعدم مواصلتـه، بخلاف ما لو حافظ على حفظه بالمراجعة.

١٢- الدروس الأخرى المثقلة لكاهل الطالب.

١٣- عدم وجود المشـجعات المعنوية والمادية في البيت والمدرسـة، وحلقات التحفيظ.

١٤- عـدم وجـود مدرس حـاذق يعرف نفسـية الطالـب، وكيفية التغلب على مشاكله النفسية والخارجية.





علاج نسيان القرآن الكريم

اسْأَلِ اللهَ أن يُحببَ القرآنَ إليك، وأن يجعله في السويداء من قلبك، حافظًا له، عاملًا به.

وإليك يا مُجدًّا في حفظ القرآن بعض الأسباب التي إن أخذتَ بها ثَبَّت الله القرآن في قلبك:

١- اللجوء إلى الله بالدعاء والتضرع إليه أن يلزم قلبك حفظ كتابه، والعمل به على الوجه الذي يرضيه عنك.

٢- أخلص النية لله تعالى، وتعبد لربك بتلاوته.

٣- اعزم على العمل به بفعل أوامره واجتناب نواهيه.

٤- تعهد القرآن بالتلاوة وحَسِّن صوتك به.

٥- اجعل لك حزبًا تقرأه كلَّ يوم بمقدار حفظك؛ فمثلًا إذا كنتَ حافظًا للقرآن كاملًا فأقل ما تقرأه في اليوم جزء.

٦- اعمل بأمر هذه الآية، وهي مثمرة، قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ [البقرة:٢٨٢].





٧- وأخيرًا الحذر من:

(أ) العُجب والرياء.

(ب) أكل الحرام والمتشابه.

(ت) الاستهزاء بالآخرين ممن لا يحفظ، أو لا يعرف أن يقرأ.

(ث) المعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها.

(ج) ترك المداومة، والتعهد بقراءئه ولو بأصعب الظروف، ولو حصل مثل ذلك فبادر بالقضاء.

أسأل الله أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وجلاء همومنا، وذهاب أحزاننا، وأن يُذكرنا منه ما نُسِّينا، وأن يجعلنا ممن يقيم حروفه وحدوده.







توجيهات للمحفظين

أخي المحفظ الكريم:

وأنت في خضم أعمالك التوجيهية والتربوية خلال الدورات وحلقات المسجد لا تنس الهدف الأسمى لكل عمل، وهو تحري الإخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، متخطيًا بذلك عقبات النفس وصعوبة الطريق.

ولعلي أستأذن مسمعك بهذه الهمسات:

١- أذكرك ونفسي بأهمية المسؤولية الملقاة على عواتقنا جميعًا، والأمانة العظيمة التي حُمّلنا إياها؛ وهي تربية النشء على كلام الله تعالى، تلاوةً وحفظًا، وتدبرًا وخشية، فالله الله في ذلك.

٢- تعرَّف على احتياجات الطلبة، ومستوياتهم التربوية والاجتماعية والقدرات، واسْعَ في الاستفادة منها.

٣- ساهم في بناء العلاقة الطيبة مع كل طالب، بكل ما في وسعك؛ باحترام وتقدير، وتهلل وجه.

٤- احرص على تأصيل أهمية الحفظ، وترسيخه، وعدم التجاوز عن الأخطاء.

٥- سَهِّل لهم الحفظ بكلمات طيبة، وبَيِّن لهم أن القرآن ميسر للحفظ، وأنه بحاجة إلى جد واجتهاد، ولا تُيَئِّس أحدًا من الحفظة.

٦- افتح آفاق الأمل والتفاؤل، وابعث الهمة العالية في نفوس تلاميذك، فإنهم يعانون، ويبذلون جهدهم، ووقتهم، وصحتهم في سبيل التعليم، فافتح لهم قلبك، وزودهم بخبراتك، ولا تبخل.

٧- تأكد من تطبيق الخطة الموضوعة، ومَنْ رأيت فيه عدم جدية فينبغي مدارسة حالته مع المشرف على الدورة، أو مسؤول الحلقات.

٨- اعلم أنك في رصدك الملحوظات قاضٍ فإياك وعدم الإنصاف؛ فلا تزد فتفضل، ولا تنقص فتجحف.

٩- من باب «**لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**» [رواه أبو داود]، ينبغي تقديم شهادات ومحفزات للمحفظين.

١٠- ينبغي أن يكون للمدرسين الذين يحصل طلابهم على أعلى المستويات جوائز قيمة.



صورة بطاقة الطالب الشهرية

اسم الطالب: .... اسم الحلقة: ....

اسم المحفظ: ....

اليوم والتاريخ	حفظ العصر		حفظ المغرب		حفظ العشاء		المراجعة	السلوك	الملاحظات
	من الآية	إلى الآية	من الآية	إلى الآية	من الآية	إلى الآية			



جدول المتابعة اليومية للمحفظ

اسم المحفظ: ....   عدد الطلاب: (......)

م	الاسم	الحضور	حفظ العصر	حفظ المغرب	حفظ العشاء	المراجعة	السلوك	الملاحظة
١								
٢								
٣								
٤								
٥								

الجدول الكامل للتحفيظ

<table>
<tr><th rowspan="6">الجدول اليومي على النحو الآتي</th><th>الوقت</th><th>المستوى١</th><th>المستوى٢</th><th>المستوى٣</th><th>الملاحظات</th></tr>
<tr><td>٤,٠٠ – ٤,٣٠</td><td>تصحيح المحفوظ</td><td>تصحيح المحفوظ</td><td>تصحيح المحفوظ</td><td>–</td></tr>
<tr><td>٤,٣٠ – ٦,٣٠</td><td>حفظ ٥ أوجه</td><td>حفظ ٤ أوجه</td><td>حفظ وجهين</td><td rowspan="3">التسميع مباشرة بعد كل وجه</td></tr>
<tr><td>٧,٠٠ – ٨,٠٠</td><td>حفظ ٤ أوجه</td><td>حفظ ٣ أوجه</td><td>حفظ وجه</td></tr>
<tr><td></td><td>حفظ ٣ أوجه</td><td>حفظ وجه</td><td>حفظ وجه</td></tr>
<tr><td>٩,١٥ – ١٠,٠٠</td><td>مراجعة المحفوظ</td><td>مراجعة المحفوظ</td><td>مراجعة المحفوظ</td><td>–</td></tr>
<tr><th>زمن الحفظ الكلي</th><td></td><td></td><td>سيحفظ خلال ٦ أشهر</td><td>سيحفظ خلال ٦٠ يومًا</td><td>سيحفظ خلال ٩٠ يومًا</td></tr>
</table>

يمكن تغيير الجدول بحسب قدرة الطالب، وتقدير ذلك يرجع إلى المحفظ.

جدول السلف في رمضان



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعدُ؛ فإننا مقبلون على رمضان، شهر القرآن، شهر الختمات والبركات، شهر الصيام والخيرات، وبهذه المناسبة فإني أقدم بين يدي جمهور المصلين والصائمين جدولًا تقريبيًّا لختمات السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم، وهي بعيدة عن جدولة الأجزاء التي تقف على مواضع فيها قطعٌ للمعاني؛ لأنه رُوعِي فيها مجرد الحروف، والله تعالى أعلم.

وقد وضعت هذا الجدول بحسب ما قرأت وسمعت، ثم رتبته بالأول للمجتهدين، وفي الأخير للمقصرين، وبينهما مراتب؛ والله أسأل أن يرفع مراتبنا في عليين، وأن يوفقنا لمراتب الصديقين، وأن يجعلنا من السابقين، ومن المسارعين في الخيرات، لا سيما في هذا الشهر شهر البركات.





وتـم وضع هذا الجدول باعتبار أن القارئ يمكن أن ينهي الجزء بـين (٨ - ٢٠ دقيقـة)، ومعنى هـذا أن القارئ السريـع يمكن ختم (٣) أجـزاء في أقـل مـن سـاعة بالراحـة، وعليـه فمـن أراد أن يختم القـرآن في يـوم أو ليلة عليـه أن يخصص عشر سـاعات على الأكثر، وإن كان سريعًا جدًّا فيمكنه أن يختم في كل (١٠ دقائق) جزءً وعليه سينهي في كل ساعة (٦) أجزاء، ويحتاج لختم القرآن كل يوم أو ليلة خمس سـاعات على الأقل، ويمكنـه أن يرتب أوقاته على هذا النحو، ومـا هـذه الجداول إلا للتقريب، ولنلزم أنفسـنا بهـا فنكون من أهل الختمات في شهر القرآن.

١- الختمة الليلية والنهارية الرمضانية:

كل يوم ختمة	الفجر ٤ ساعات	البقرة - الفرقان	العصر من (٤-٧)	الشعراء - الناس
كل ليلة ختمة	المغرب - العشاء	البقرة - الأنعام	العشاء من (٩-١)	الأعراف - الناس





٢- الختمة الليلية الرمضانية:

كل ليلة ختمة	المغرب إلى العشاء	العشاء من ٩-١ منتصف الليل
	الفاتحة - الأنعام	الأعراف - الناس

٣- ختمة اليوم والليلة الرمضانية خلال ٢٤ ساعة:

قبل الفجر وبعدها	بعد الظهر	بعد العصر	بعد المغرب	بعد العشاء
الفاتحة - الأنعام	الأعراف - التوبة	يونس - القصص	العنكبوت - فاطر	يس - الناس

٤- ختمة اليومين الرمضانية:

خلال ٤٨ ساعة	بعد الفجر	قبل الظهر وبعدها	بعد العصر	بعد المغرب	بعد العشاء
اليوم الأول	الفاتحة - آل عمران	النساء - الأنعام	الأعراف - التوبة	يونس - هود	يوسف - الإسراء
اليوم الثاني	الكهف -المؤمنون	النور - السجدة	الأحزاب - فصلت	الشورى - الذاريات	الطور - الناس

٥- ختمة كل ثلاثة أيام:

خلال ٧٢ ساعة	بعد الفجر	قبل الظهر وبعدها	بعد العصر	بعد المغرب	بعد العشاء
اليوم الأول	الفاتحة - البقرة	آل عمران	النساء - الأنعام	الأعراف - الأنفال	التوبة - يونس
اليوم الثاني	هود - الرعد	إبراهيم - الحجر	النحل - الأنبياء	الحج - المؤمنون	النور - السجدة
اليوم الثالث	الأحزاب - ص	الزمر - فصلت	الشورى - الذاريات	الطور - الحديد	المجادلة - الناس





٦- ختمة كل خمسة أيام:

خلال ١٢٠ ساعة	بعد الفجر	قبل الظهر وبعدها	بعد العصر	بعد العشاء
اليوم الأول	الفاتحة – البقرة	آل عمران	النساء	المائدة
اليوم الثاني	الأنعام	الأعراف	الأنفال – التوبة	يونس – هود
اليوم الثالث	يوسف – الحجر	النحل – الإسراء	الكهف – الأنبياء	الحج – الفرقان
اليوم الرابع	الشعراء – القصص	العنكبوت – الأحزاب	سبأ – ص	الزمر – الشورى
اليوم الخامس	الزخرف – الأحقاف	محمد – الذاريات	الطور – التحريم	الملك – الناس





٧- ختمة كل أسبوع (فمي بشوق):

خلال ١٦٨ ساعة	بعد الفجر	بعد العصر	بعد العشاء
اليوم الأول	الفاتحة – البقرة	آل عمران	النساء
اليوم الثاني	المائدة – الأنعام	الأعراف	الأنفال – التوبة
اليوم الثالث	يونس – هود	يوسف – إبراهيم	الحجر – النحل
اليوم الرابع	بني إسرائيل (الإسراء) – مريم	طه – الحج	المؤمنون – الفرقان
اليوم الخامس	الشعراء – العنكبوت	الروم – الأحزاب	سبأ – يس
اليوم الساس	الصافات – فصلت	الشورى – الجاثية	الأحقاف – الحجرات
اليوم السابع	ق – الحديد	المجادلة – نوح	الجن – الناس





٨- ختمة كل عشرة أيام:

خلال ٢٤٠ ساعة	بعد الفجر	بعد العصر
اليوم الأول	الفاتحة - البقرة	آل عمران
اليوم الثاني	النساء - المائدة	الأنعام
اليوم الثالث	الأعراف - الأنفال	التوبة
اليوم الرابع	يونس - هود	يوسف - الرعد
اليوم الخامس	إبراهيم - الإسراء	الكهف
اليوم الساس	مريم - الأنبياء	الحج - النور
اليوم السابع	الفرقان - لقمان	السجدة - الأحزاب
اليوم الثامن	سبأ - ص	الزمر - فصلت
اليوم التاسع	الشورى - الذاريات	الطور - الحديد
اليوم العاشر	المجادلة - المرسلات	النبأ - الناس

٩- ختمة كل (١٥) يومًا:

خلال ٣٦٠ ساعة	في أي ساعة من النهار أو الليل
اليوم الأول	الفاتحة – البقرة
اليوم الثاني	آل عمران
اليوم الثالث	النساء
اليوم الرابع	المائدة – الأعراف
اليوم الخامس	الأنفال – التوبة
اليوم الساس	يونس – هود
اليوم السابع	يوسف – الحجر
اليوم الثامن	النحل – مريم
اليوم التاسع	طه – المؤمنون
اليوم العاشر	النور – القصص
اليوم الحادي عشر	العنكبوت – فاطر
اليوم الثاني عشر	يس – فصلت
اليوم الثالث عشر	الشورى – الذاريات
اليوم الرابع عشر	الطور – التحريم
اليوم الخامس عشر	الملك – الناس





١٠- ختمة (٢٩) يومًا:

خلال ٦٩٦ ساعة	في أي ساعة من النهار أو الليل
اليوم الأول	الفاتحة - إلى الآية ١٩٥ من البقرة
اليوم الثاني	البقرة من الآية ١٩٦ - إلى نهاية السورة
اليوم الثالث	آل عمران
اليوم الرابع	النساء
اليوم الخامس	المائدة
اليوم السادس	الأنعام
اليوم السابع	الأعراف
اليوم الثامن	الأنفال
اليوم التاسع	التوبة
اليوم العاشر	يونس
اليوم الحادي عشر	هود
اليوم الثاني عشر	يوسف - الرعد
اليوم الثالث عشر	إبراهيم - الحجر
اليوم الرابع عشر	النحل - الإسراء

اليوم الخامس عشر	الكهف – مريم
اليوم السادس عشر	طه – الأنبياء
اليوم السابع عشر	الحج – المؤمنون
اليوم الثامن عشر	النور – الفرقان
اليوم التاسع عشر	الشعراء – القصص
اليوم العشرون	العنكبوت – السجدة
اليوم الحادي والعشرون	الأحزاب – فاطر
اليوم الثاني والعشرون	يس – ص
اليوم الثالث والعشرون	الزمر – فصلت
اليوم الرابع والعشرون	الشورى – الأحقاف
اليوم الخامس والعشرون	محمد – الذاريات
اليوم السادس والعشرون	الطور – الحديد
اليوم السابع والعشرون	المجادلة – التحريم
اليوم الثامن والعشرون	الملك – المرسلات
اليوم التاسع والعشرون	النبأ – الناس







فهرس الموضوعات




حفظ القرآن
حُلم له خطوات


حفظ القرآن
حُلم له خطوات




تم بحمد الله